أخبار صوفية

مولد الامام أبو علوان

احتفل سماحة السيد محمد محمود علوان شيخ مشايخ الطرق الصوفية بمولد جده العارف بالله الامام ابو علوان الكبير ، فهرعت جماهير الصوفية ، من سائر انحاء الجمهورية ، الى مدينة بلبيس للمساهمة فى الاحتفال بذكرى هذا القطب الصوفى الكبير .

وازدانت مدينة بلبيس بالاعلام ، وعمرت أسواقها ، وابتهج ابناؤها ، وتسابقوا جميعا الى الترحيب بضيوفهم ، والاحتفال بمولد امامهم وشيخهم .

وكان الاحتفال نموذجا كاملا للاحتفالات الدينية الشرعية ، فاقيمت حلقات الذكر ، يحفها الوقار والجلال ، والخشوع لله الكبير المتعال ، وتناوب مشاهير القراء ترتيل آيات الذكر الحكيم ، وانشاد قصائد المديح للرسول الكريم .. ومدت موائد الطعام للفقراء ، ووزعت الصدقات ، وعمت البركات والنفحات والخيرات .

وشاهد الناس اياما طيبة ، عامرة بالخير واليمن ، رجع الناس فيها الى ربهم ، وتذاكروا الاعمال الصالحة النافعة ، التى يحبها الله سبحانه وتعالى ، والتى هى سيرة كل ولى ، وعمل كل تقى .

اننا نحتفل بأولياء الله وأحبابه ، لانهم يذكروننا بديننا ، وبربنا ، وبرسولنا ، وبماضينا الايمانى المشرق العظيم ، ويدعوننا باخلاقهم واعمالهم وسيرهم الى ان نقتدى بهم ، ونعمل باعمالهم ، لنظفر بخير الدارين وسعادة الحياتين ، وفى الحديث القدسى الشريف : « ان اوليائى كل اوليائى هم الذين يذكرون بذكرى ، واذكر بذكرهم » .

ومواليد الاولياء ، هى مواسم للتقوى ، وساحات للبر ، وأسواق للتجارة ومناسبات طيبات مباركات لذكر الله ، والتوبة والانابة اليه ، والاقبال على طاعته وعبادته ، وفى الحديث الشريف : « ان لله أياما مباركة فترقبوها ، وسارعوا فيها الى الخير والدعاء » .

وفى مساء يوم الخميس ٢٨ اغسطس سنة ١٩٥٨ وهى الليلة الختامية للمولد ، اقيمت ندوة صوفية كبرى ، تناول فيها كبار الاساتذة وصفوة العلماء والادباء ، الكلام عن الاحداث العالمية الحاضرة ، وعن القومية العربية ، وجهاد قائدها ، والتصوف ورسالته ودعوته .. وما يرجوه العالم الاسلامى على يده من وثبة ونهضة ..